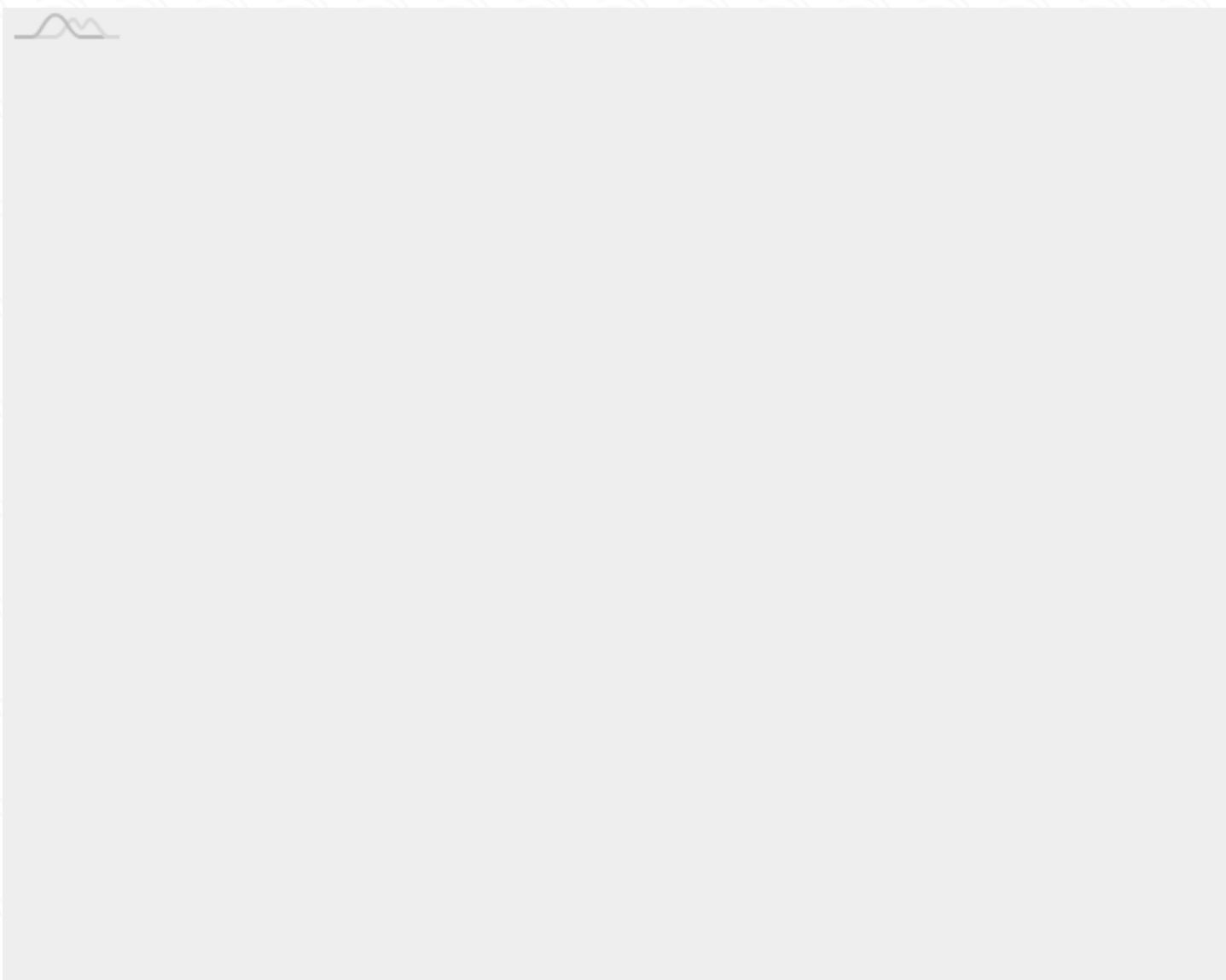


مؤشر

ترجمات





تايمز أوف إسرائيل: الآلاف يتظاهرون ضد إسرائيل في مصر بعد دعوة السيسي

(إقليمي ودولي . تايمز أوف إسرائيل)

اهتمت صحيفة تايمز أوف إسرائيل بخروج آلاف المتظاهرين في مصر دعماً للقضية الفلسطينية ورفضاً لقصف غزة.

وقالت الصحيفة العبرية إن الآلاف خرجوا في احتجاجات في القاهرة بعد أن حث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي المصريين على النزول إلى الشوارع تضامناً مع الفلسطينيين خلال الحرب الإسرائيلية ضد حماس.

وأشارت الصحيفة إلى أن السيسي ألقى باللوم على إسرائيل في انفجار مستشفى غزة، على الرغم من تزايد الأدلة على مسؤولية صاروخ خاطئ أطلقته حركة الجهاد، وفقاً للصحيفة.

ولفتت الصحيفة إلى أن موقف السيسي غير معهود إلى حد ما، وهو الذي كان أكثر انحيازاً لإسرائيل في السنوات الأخيرة من القادة العرب الآخرين.

ومع ذلك، هناك انتخابات رئاسية قادمة في مصر، ويدرك السيسي ظاهرياً أن الموقف الأكثر تأييداً للفلسطينيين سيساعده في الانتخابات المقبلة، بحسب الصحيفة.

أكسيوس: إسرائيل توافق على دخول مساعدات إنسانية إلى غزة من مصر بعد ضغوط أمريكية

(أمني وعسكري . أكسيوس)

سلط تقرير نشره موقع أكسيوس الضوء على موافقة إسرائيل على دخول المساعدات الإنسانية لغزة بعد ضغوط أمريكية.

وقال الموقع الأمريكي إن حكومة الحرب الإسرائيلية وافقت، الأربعاء، على دخول مساعدات إنسانية إلى غزة من مصر بعد ضغوط من الولايات المتحدة ودول أخرى.

وجاء القرار بعد اجتماع استمر ساعة مع الرئيس بايدن في تل أبيب. وقال بايدن إنه يرحب بالقرار وشدد على تعليق المساعدات إذا حاولت حماس السيطرة عليه.

حصار كامل

وأشارت الصحيفة إلى أن الدعوات للسماح بدخول المساعدات إلى غزة تتزايد مع تفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع الصغير بعد 12 يوماً من الحرب.

فرضت إسرائيل في الأيام الأولى للحرب «حصارًا كاملاً» على غزة، وقطعت الكهرباء وعرقلت دخول المواد الغذائية والوقود والمياه والإمدادات الأخرى. ومنذ ذلك الحين حذرت جماعات الإغاثة من نفاد الأدوية والإمدادات الحيوية الأخرى في المستشفيات المكتظة. وواجهت غزة بالفعل حصارًا إسرائيليًا دام 16 عامًا، بدعم من مصر.

تأحيظ على الدعم الدولي

وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن قرار السماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة جاء بسبب «الدعم الأمريكي الواسع والحاسم للجهود الحربية الإسرائيلية».

ونقل الموقع عن مسؤول إسرائيلي كبير قوله إنه خلال اجتماعه مع حكومة الحرب الإسرائيلية، طلب بايدن من إسرائيل السماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة وأوضح أنها ستساعد في الحفاظ على الدعم الدولي للعملية ضد حماس.

ولم يتضح متى سيسمح للمساعدات بدخول معبر رفح بين غزة ومصر.

وفي تصريحات مقتضبة قبل مغادرة إسرائيل مباشرة، أكد بايدن أنه طلب من حكومة الحرب الإسرائيلية الموافقة على دخول المساعدات إلى غزة وقال إنه تعهد للمسؤولين الإسرائيليين بأن جميع المساعدات ستخضع للتفتيش الأمني.

قضية مشحونة

ولفت الموقع إلى أن السماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة كان قضية سياسية مشحونة للغاية في إسرائيل منذ بدء الحرب.

وعارض الكثير من الجمهور وعديد من أعضاء الحكومة الأمنية الإسرائيلية السماح بدخول المساعدات إلى غزة ما لم تفرج حماس عن المحتجزين في القطاع.

قال مسؤول إسرائيلي كبير إن نتنياهو أخبر بايدن أن إسرائيل لن تفكر في السماح لأي مساعدة بدخول غزة من أراضيها طالما أن الرهائن ما زالوا محتجزين لدى حماس.

كما اتفق بايدن ونتنياهو على الضغط من أجل أن يتمكن الصليب الأحمر من زيارة الرهائن. ودعا بايدن في تصريحاته إلى مثل هذه الزيارات وقال إن الولايات المتحدة ستعمل مع شركائها في جميع أنحاء العالم لإعادة الرهائن.

أسئلة صعبة

قبل وصول بايدن إلى إسرائيل، قال البيت الأبيض إن الرئيس الأمريكي سيطرح على القادة الإسرائيليين أسئلة صعبة حول استراتيجيتهم في غزة.

في تصريحاته العلنية يوم الأربعاء، حذر بايدن حكومة الحرب الإسرائيلية من ارتكاب خطأ في التقدير قد يؤدي إلى أخطاء مماثلة ارتكبتها الولايات المتحدة بعد أحداث سبتمبر.

وقال بايدن «عليك أن تطرح أسئلة صعبة وتحدد الأهداف بوضوح وتقيم ما إذا كانت الخطوات التي يجري اتخاذها

تحقق هذه الأهداف»، في إشارة إلى أنه يعتقد أن إسرائيل يجب أن تحدد استراتيجية خروج من غزة بعد أن تحقق هدفها المتمثل في تفكيك حماس.

الخطوة التالية

وقال بايدن في تصريحاته إنه سيرسل هذا الأسبوع إلى الكونجرس طلبًا للحصول على حزمة مساعدات عسكرية غير مسبقة لإسرائيل.

ويقول مسؤولون إسرائيليون إنهم طلبوا مساعدات بقيمة 10 مليارات دولار وأن تجري الموافقة عليها في أقرب وقت ممكن.

جلوبز: مصر تقترح أن تستقبل أوروبا للاجئين غزة

(أمني وعسكري . جلوبز)

اهتمت صحيفة جلوبز بتصريحات الرئيس المصري التي اقترحت فيها أن تستقبل أوروبا اللاجئين الفلسطينيين بدلا من مصر.

وقالت الصحيفة العبرية في تقرير أعدّه عساف يوني إن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رفض إمكانية استقبال اللاجئين الفلسطينيين.

تجد مصر نفسها تحت ضغط متزايد من أوروبا والمنظمات الدولية الأخرى لأداء دور أكبر في مساعدة سكان قطاع غزة، وحتى فتح معبر رفح الحدودي لاستقبال مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين.

وقال الرئيس المصري: «لماذا لا تنقلونهم إلى صحراء النقب حتى تنتهي إسرائيل من هدفها المعلن بالقضاء على حماس».

ولفتت الصحيفة إلى أن الضغوط الدولية عكستها سلسلة من الزيارات التي قام بها القادة الأوروبيون إلى القاهرة، وفي محادثات أوروبية سرية مع مصر وكذلك في تصريحات علنية لكبار المسؤولين الأوروبيين في الأيام الأخيرة. كما توجه وزارة الخارجية الإسرائيلية، من خلال ممثليها في أوروبا، انتباه الجمهور إلى حقيقة أن مصر يمكنها «تسهيل ومساعدة» المواطنين في قطاع غزة.

تأثير زيارة شولتز

وتطرقت الصحيفة إلى زيارة المستشار الألماني أولاف شولتز لمصر وفرص نجاحها في التأثير على مصر، وولفت للعلاقات الوثيقة بين ألمانيا ومصر.

حتى الآن، عارضت مصر بشدة أي احتمال لانتقال السكان المدنيين من غزة إلى سيناء. وبحسب تقرير نشرته صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية هذا الأسبوع، قال مسؤول مصري لمسؤول أوروبي اقترح الفكرة: هل تريدنا أن

نأخذ مليون شخص ؟ لماذا لا نرسلهم إلى أوروبا. إذا كنتم تهتمون كثيراً بحقوق الإنسان، فلتأخذوهم عندكم.

وأوضحت الصحيفة أن هذه قضية حساسة حالياً لأوروبا. ومن المتوقع أن يتجاوز عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين يدخلون أراضيها هذا العام مليون، وهي ظاهرة تغير الخريطة السياسية وتعزز أحزاب اليمين وتهدد أحزاب الوسط.

قال وزير الخارجية المصري سامح شكري لوسائل الإعلام إن اقتلاع الفلسطينيين بالقوة في غزة ليس حلاً.

أوضح المسؤولون المصريون لممثلي الاتحاد الأوروبي والدول المهتمة بمساعدة الفلسطينيين في قطاع غزة أن هذا قد يكون ممكناً، لكن مصر لن تقبل الفلسطينيين من غزة. ووجهت السلطات المصرية رحلات المساعدات من ألمانيا ودول أخرى إلى مطار العريش.

ولفتت الصحيفة إلى أن الأيام الأخيرة شهدت ضغوطاً كثيرة على مصر من خلال تقارير ورسائل وتصريحات لمسؤولين أوروبيين وأمريكيين بضرورة فتح مصر لمعبر رفح لاستقبال النازحين.

هل ستقبل مصر؟

وتابعت الصحيفة بقولها إن الوضع الاقتصادي الحالي في مصر يمكن أن يكون سبباً لتجنب التعامل مع مشكلة اللاجئين جديدة، وبالتأكيد مشكلة تضم أكثر من مليون شخص. وهذا بالإضافة إلى المشاكل الأمنية وعدم الاستقرار الذي ينطوي عليه هذا الوضع لمصر بشكل عام وسيناء بشكل خاص.

وختمت الصحيفة بالقول إن مصر، وفي محاولة ربما لأخذ زمام المبادرة في جهود تهدئة الوضع وحماية مصالحها، أعلنت أنها تخطط لعقد «قمة دولية» يوم السبت في محاولة للحد من العنف. وأعلنت تركيا أنها ستشارك.

بلومبرج: مصر ترفض أي محاولة لنقل فلسطينيي غزة إلى سيناء

(أماني وعسكري . بلومبيرغ)

حظي الرفض المصري لمحاولات تهجير الفلسطينيين إلى سيناء بتغطية واسعة في الصحافة الأجنبية وسط ضغوط مكثفة على مصر لقبول بدخول الفلسطينيين إلى سيناء.

وفي هذا الصدد، نقلت وكالة بلومبرج عن الرئيس المصري قوله إن إسرائيل يجب أن تكون هي التي تستقبل الفلسطينيين، رافضاً أي فكرة عن سماح بلاده باستقبال سكان غزة النازحين بسبب القتال بين إسرائيل وحماس.

وتلقت الوكالة إلى أن تعليقات السيسي تؤكد رفض مصر إيواء أي لاجئ من غزة التي تتعرض للقصف منذ أن هاجمت حماس إسرائيل في 7 أكتوبر.

وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «إذا كانت هناك خطة للنزوح فهناك صحراء النقب في إسرائيل. يمكنهم نقل الفلسطينيين إلى هناك حتى تنفذ إسرائيل خطتها المعلنة لتدمير حماس».

برزت مصر باعتبارها لاعباً رئيساً مع تدهور الوضع الإنساني في غزة التي تديرها حماس. وقتل أكثر من 3000 شخص

في القطاع، بينما وضعتها إسرائيل تحت حصار كامل وقطعت التيار الكهربائي وبعض إمدادات المياه.

وأشارت الوكالة إلى أن المأزق الحالي يأتي في الوقت الذي أدى فيه انفجار كبير في مستشفى بغزة إلى تفاقم التوترات الإقليمية، لافتة إلى إلقاء الطرفين باللوم على الطرف الآخر في قصف المستشفى.

مخاوف مصرية

وقال السيسي إن نقل سكان غزة إلى سيناء قد يفتح الباب أمام شبه الجزيرة لتصبح «قاعدة» للهجمات ضد إسرائيل. وقال في مؤتمر صحفي مع المستشار الألماني أولاف شولتز إن ذلك قد يفتح بدوره الباب أمام ردود إسرائيلية محتملة على أي هجمات.

وكانت تلك هي التصريحات الأقوى للسيسي حتى الآن فيما يتعلق بما تعتبره مصر خطة إسرائيلية لدفع الفلسطينيين إلى سيناء.

وعكست ملاحظة السيسي بشأن استقبال إسرائيل للنازحين في النقب الإحباط الذي يشعر به الرئيس المصري، الذي يتوقع على نطاق واسع فوزه في انتخابات ديسمبر. وفي حين أن مصر وإسرائيل لديهما اتفاق سلام طويل الأمد، فإن الشعب المصري ينجاز بأغلبية ساحقة إلى سكان غزة.

تاريخ سيناء

لطالما كانت سيناء مصدر قلق على الأمن القومي لمصر. احتلتها إسرائيل خلال حرب الأيام الستة عام 1967، واستعادتها مصر عام 1982، بعد اتفاقات كامب ديفيد للسلام.

وخاص السيسي، بعد وصوله إلى السلطة عام 2014، معركة هناك ضد متشددين متعاطفين مع تنظيم الدولة. ويُنظر إلى فكرة أن تصبح المنطقة وطناً - ولو مؤقتاً - للفلسطينيين على أنها تهديد لأمن مصر وشيء من شأنه أن ينهي الآمال في حل الدولتين بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال السيسي «ما يحدث في غزة الآن ليس مجرد حرص على توجيه هجوم عسكري ضد حماس، إنها محاولة لدفع المدنيين للجوء والهجرة إلى مصر. وهذا شيء لا نقبله جميعاً».

وقال السيسي إن تهجير الفلسطينيين إلى سيناء «يعني نقل فكرة المقاومة وفكرة القتل من قطاع غزة إلى سيناء. ستصبح سيناء قاعدة للعمليات ضد إسرائيل، وفي هذه الحالة، سيكون من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها».

وقال شولتز إن ألمانيا ومصر «متحدثان في هدفهما المتمثل في منع اندلاع حريق في الشرق الأوسط».

جيروزاليم بوست: السيسي يسعى لتجديد تفويضه في بلد يعاني أزمة اقتصادية

(ترجمات . جيروزاليم بوست)

نشرت صحيفة جيروزاليم بوست مقالا كتبه نيفيل تيلر يتناول سعي الرئيس المصري للفوز بولاية ثالثة في

الانتخابات الرئاسية المقبلة.

تقول الصحيفة إنه وإذا سارت الأمور وفقًا للخطة، فسيُعاد انتخاب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في منصبه قبل نهاية العام، وسيظل في السلطة حتى عام 2030 على الأقل.

والوقت وحده هو من سيخبرنا بما إذا كان سيتقاعد بعد ذلك بسلاسة من المشهد السياسي.

وأشارت الصحيفة إلى تعديل الدستور في 2019 والذي سمح بترشحه لفترة جديدة وتمديد الفترة الرئاسية إلى ست سنوات.

شكاوى المعارضة

وتطرقت الصحيفة إلى تنظيم السلطات لمؤتمر «قصة وطن» الذي أطلق السيسي خلاله إعلانه سعيه للترشح للانتخابات زما رافق ذلك من احتفالات.

ولفتت الصحيفة إلى شروط الترشح التي أعلنتها الهيئة الوطنية للانتخابات والتي تضمنت جمع المرشحين 25 ألف توكيل مسجل من المواطنين العاديين من 15 محافظة مختلفة أو 20 تأييد من أعضاء البرلمان.

ونوهت الصحيفة إلى المضايقات التي يتعرض لها المرشحون المحتملون وأنصارهم.

وقالت أحزاب المعارضة إن الأفراد الذين يسعون لدعم المرشحين المناهضين للسيسي منعوا من استخراج توكيلات لمرشحهم..

ومن هؤلاء رانيا الشيخ التي قالت إنها كانت تحاول التسجيل لدعم أحمد طنطاوي عندما اندلع شجار في مكتب الشهر العقاري، على حد قولها، من جانب «بلطجية».

وقالت: «في كل مكان، لدى الموظفين العموميين أسباب محددة مسبقًا لعرقلة العملية مثل النظام معطل أو انقطاع الإنترنت أو انقطاع التيار الكهربائي أو غيرها من الجحجح لنا».

واشتكى فريق حملة طنطاوي من منع الأشخاص الذين يحاولون تسجيل توكيلات له، واعتقال أكثر من 80 من أنصاره. واتهم طنطاوي النظام مرارًا بمضايقة واحتجاز أنصاره ومنعهم من تسجيل توكيلاتهم والتنصت على هاتفه. وكانت حملته تنشر مقاطع فيديو له وهو يرافق مؤيديه إلى مكاتب الشهر العقاري.

وأشارت الصحيفة إلى نفي الهيئة الوطنية للانتخابات لتلك الشكاوى وقولها إنها لا أساس لها من الصحة.

في خضم أزمة

وأردفت الصحيفة أن مصر في خضم أزمة اقتصادية. وتسبب التضخم القياسي ونقص العملات الأجنبية في فقدان الجنيه المصري أكثر من 50% من قيمته مقابل الدولار في الأشهر الـ 18 الماضية. وارتفع الدين الخارجي إلى مستوى قياسي بلغ 165.4 مليار دولار هذا العام، والذي يقول الخبراء إنه استخدم إلى حد كبير لتمويل مجموعة من المشاريع الضخمة بما في ذلك العاصمة الجديدة.

ونتيجة لذلك، تضاعفت فاتورة الدين الخارجي للبلد ثلاث مرات في السنوات الـ 10 الماضية، وخصص نحو نصف

قبل الأزمة، كان ما يقرب من 30% من السكان يعيشون بالفعل تحت خط الفقر، مع 30% آخرين يعتبرون عرضة للفقر. وفي الآونة الأخيرة، تضررت مصر بشدة من تداعيات الحرب في أوكرانيا: مصر هي أكبر مستورد للقمح في العالم وقد اشتهرت تقليدياً معظم حبوبها من أوروبا الشرقية.

صفقة محتملة

وتلفت الصحيفة إلى أن أحد أسباب قرار السيسي بتقديم موعد الانتخابات (وبالتالي حرمان نفسه من ستة أشهر متبقية له في فترته الحالية) هو أنه قدّر أنه بحلول مارس 2024 من المرجح أن يصبح الوضع الاقتصادي أسوأ وليس أفضل، مع ما يترتب على ذلك من فقدان الدعم الشعبي.

من ناحية أخرى، قد تأتي الإغاثة الاقتصادية من صفقة مع الولايات المتحدة.

وبحسب الصحيفة، تترد أنباء تفيد بأن الولايات المتحدة قد تتنازل عن جزء كبير من سداد الديون مقابل موافقة مصر على السماح لعدد معين من اللاجئين الغزيين بالدخول إلى سيناء عبر معبر رفح.

وفي ضوء قبضته على السلطة، سيفوز السيسي بالتأكيد بولايته الثالثة في المنصب، لكنه يعلم أن نضالاً طويلاً وشاقاً وعسيراً ينتظره.

لوس أنجلوس تايمز: حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط يحاولون التوصل إلى حل وسط

(إقليمي ودولي . لوس أنجلوس تايمز)

نشرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز تقريراً أعدته تريسي ويلكينسونستاف تسلط الضوء على محاولات القادة العرب التوصل إلى حل وسط في الحرب بين المقاومة وإسرائيل.

يقول الحلفاء العرب الرئيسون للولايات المتحدة إنهم لا يدعمون حماس أو هجومها الوحشي على إسرائيل، لكنهم يعارضون أيضاً أجندة الولايات المتحدة التي تدعم إسرائيل بلا تحفظ في هجوم مضاد ضخم من المحتمل أن يؤدي بحياة آلاف المدنيين الفلسطينيين، وفقاً للصحيفة الأمريكية.

في القاهرة هذا الأسبوع، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين إن الرد الإسرائيلي «تجاوز الدفاع عن النفس» ووصل إلى مستوى «العقاب الجماعي» - معاقبة السكان على جرائم قلة وجريمة حرب بموجب اتفاقيات جنيف.

أما فيما يخص هجوم حماس، قال السيسي: «يمكننا إدانته بشكل واضح، لكننا بحاجة إلى أن نفهم أن ما حدث نتيجة الغضب المتراكم من الكراهية على مدى أربعة عقود، مع تدد آمال الفلسطينيين في إيجاد حل».

ولفتت الصحيفة إلى تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية في دول المنطقة في السنوات الأخيرة. وقامت الإمارات العربية المتحدة والبحرين بتطبيع العلاقات مع إسرائيل في عام 2020، وانضمتا إلى مصر والأردن باعتبارهما الدولتين الوحيدتين في المنطقة التي تربطها علاقات دبلوماسية رسمية مع إسرائيل. وكانت المملكة العربية السعودية تدرس خطوة مماثلة.

هوة تتسع

لكن أزمة بهذا الحجم، وحسب ما تضيف الصحيفة، أعادت تركيز انتباه حكومات عدة وخاصة مواطنيها إلى القضية، مع التأكيد على الهوة بين الولايات المتحدة وحلفائها العرب.

علاوة على قائمة تصريحاته، أضاف بليנקين الحاجة إلى حماية المدنيين الفلسطينيين، الذين يموتون بالفعل في القصف الجوي الإسرائيلي - وهي الخسائر التي ألقى بليנקين باللوم فيها بالأساس على حماس.

ومع ذلك، كان لعديد من القادة الذين جلس معهم بليנקين في جميع أنحاء العالم العربي أولوية قصوى مختلفة: وقف تصعيد العنف، وحماية 2.2 مليون شخص في غزة، وفتح ممرات للمساعدات الإنسانية لقطاع غزة بعد أن منعت إسرائيل الغذاء والماء والكهرباء عن القطاع. وفي حين قالت إدارة بايدن إنها لا تريد رؤية المزيد من القتلى المدنيين، إلا أنها لم تكن على استعداد للدعوة علناً إلى ضبط النفس أو وقف إطلاق النار.

وقالت الصحيفة إن هذا الاختلاف الحاد أعاق جهود بليנקين لكسب دعم إقليمي واسع لخطة لتجنب حرب تمتد إلى ما هو أبعد من قطاع غزة. كما أعاق قدرته على التفاوض على فتح نقطة عبور رفح على الحدود الجنوبية لقطاع غزة مع مصر لإخراج المدنيين الفلسطينيين والسماح بدخول الإمدادات الإنسانية التي تمس الحاجة إليها.

الشارع العربي

ونوهت الصحيفة إلى أن بليנקين، وأثناء قيامه بحملته الدبلوماسية، ربما أخطأ في تقدير مدى قوة المشاعر المؤيدة للفلسطينيين في «الشارع» العربي، أو مدى القلق الذي ينتاب بعض قادة المنطقة مضطرين للرد على هجوم حماس والهجوم الإسرائيلي.

وقالت ميريسا خورما، مديرة برنامج الشرق الأوسط في مركز ويلسون للأبحاث في واشنطن: «كان هناك ضغط لفحص الواقع للولايات المتحدة. رد إسرائيل قوي للغاية... تمكين الأصوات المتطرفة، مع دفع المدنيين الفلسطينيين الثمن الباهظ».

لم تقدم عديد من الحكومات العربية في السنوات الأخيرة أكثر من مجرد التشدق بأهمية الكفاح الفلسطيني من أجل الاستقلال وسمحت في الوقت ذاته بتراجع القضية من الأجندة الإقليمية، خاصة بين حفنة من دول الخليج والمسلمين التي - تحت ضغط الولايات المتحدة - اختارت الاعتراف بإسرائيل لتعزيز العلاقات التجارية.

ورغم عدم وجود دعم كبير لحماس بين قادة المنطقة والذي يكرهون داعميها الأساسيين - إيران وجماعة الإخوان - لا يمكن النظر إلى قادة المنطقة على أنهم يديرون ظهورهم للنضال الأوسع من أجل الاستقلال الفلسطيني، لأن القضية لا تزال مقدسة في الشارع العرب العادي.

أسوشيتد برس: مذبحه غزة تشعل الغضب في جميع أنحاء الشرق الأوسط

(أمني وعسكري . أسوشيتد برس)

اهتمت وكالة أسوشيتد برس في تقرير نشرته عدة صحف بالغضب الشعبي الذي أثارته مذبحه مستشفى المعمداني في غزة.

وأشارت الوكالة الأمريكية في مستهل تقريرها بالغضب الذي أثاره قصف مستشفى بغزة، حيث ألقى المتظاهرون الحجارة على قوات الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وعلى شرطة مكافحة الشغب في الأردن المجاورة، موجّهين غضبهم تجاه قادتهم لفشلهم في إيقاف المذبحة.

ألغى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والملك الأردني عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس - أصدقاء الولايات المتحدة الذين يستمتعون عادة بفرصة لقاء الرؤساء الأمريكيين - قمة يوم الأربعاء مع جو بايدن، الذي اقتصرته ويارته على إسرائيل.

غضب يتجدد

ولفتت الوكالة إلى أن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين أمضى معظم الأسبوع الماضي في الاجتماع مع القادة العرب في محاولة للسيطرة على التوترات، لكن هذه الجهود أصبحت الآن موضع شك في أعقاب انفجار المستشفى.

وأشارت الوكالة إلى أن الغضب الكامن في النفوس لعقود من المعاناة الفلسطينية، التي خلفتها اتفاقيات التطبيع التي توسطت فيها الولايات المتحدة بين إسرائيل والدول العربية، ينبض مرة أخرى، مما يهدد باضطرابات أوسع.

وحذر الملك عبد الله، وهو من بين أقرب الحلفاء الغربيين في الشرق الأوسط، من أن «هذه الحرب التي دخلت مرحلة خطيرة ستغرق المنطقة في كارثة لا توصف».

وردد بايدن وجهة النظر الإسرائيلية بعد وصوله إلى تل أبيب، قائلاً إن الانفجار يبدو أنه سببه «الطرف الآخر، وليس أنتم»، لكن كان هناك «الكثير من الناس» غير متأكدين.

ولم يكن هناك شك بين المحتجين العرب الذين تجمعوا في عدة دول في وقت متأخر من يوم الثلاثاء لإدانة ما اعتبروه فظاعة إسرائيلية.

في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، والتي كانت تحت الإغلاق منذ اندلاع هجوم حماس، اشتبك المتظاهرون مع قوات الأمن الفلسطينية ودعوا إلى الإطاحة بعباس.

لطالما اعتبرت إسرائيل والغرب عباس شريكا في الحد من التوترات، لكن الفلسطينيين ينظرون إلى سلطته الفلسطينية على نطاق واسع على أنها شريك فاسد واستبدادي في الاحتلال العسكري الإسرائيلي للضفة الغربية.

وشهد الأردن، الذي لطالما اعتبر معقلا للاستقرار في المنطقة، احتجاجات حاشدة في الأيام الأخيرة. في وقت متأخر من يوم الثلاثاء، حاول المتظاهرون المؤيدون للفلسطينيين اقتحام السفارة الإسرائيلية.

ونقلت الوكالة عن أحد المتظاهرين قوله «إنهم جميعاً يطبعون العلاقات مع الاحتلال، ولا أحد منهم حر، والأحرار جميعهم ماتوا!». وأضاف: «الدول العربية غير قادرة على فعل أي شيء!»

الموقف في مصر

وأشارت الوكالة إلى أن مصر لم تشهد احتجاجات كبيرة منذ بدء الحرب الأخيرة بين حماس وإسرائيل، وشنت السلطات المصرية حملة قمع شديدة على المعارضة لأكثر من عقد. لكن المخاوف من أن تدفع إسرائيل سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة إلى شبه جزيرة سيناء المصرية، وارتفاع الأسعار وسط التضخم الجامح قد يثبت أنه خليط قد يقلب الأمور.

احتجت مجموعة صغيرة من النشطاء في وقت متأخر من يوم الثلاثاء بالقرب من سفارتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في وسط القاهرة، ودعت مصر إلى قطع العلاقات مع إسرائيل وطرد سفيرها. وعززت السلطات الأمن في منطقة المعادي بالقاهرة، حيث تقع السفارة الإسرائيلية.

وقال خالد داود المتحدث باسم ائتلاف الأحزاب السياسية المعارضة إن «الإدارة الأمريكية شريك من خلال دعم الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال ضد سكان غزة».

الشعوب تغلي

وأضافت الوكالة أن الاحتجاجات في لبنان اندلعت أيضاً، حيث تبادل حزب الله إطلاق النار مع القوات الإسرائيلية على الحدود، مهدداً بدخول الحرب بترسانته الضخمة من الصواريخ، وكذلك في دول بعيدة مثل المغرب.

وقال بدر السيف أستاذ التاريخ بجامعة الكويت: «الشارع العربي له صوت. ربما تجاهلت الأنظمة في المنطقة والحكومات في الغرب هذا الصوت في الماضي... لكنهم لا يستطيعون فعل ذلك بعد الآن. الشعوب تغلي».

في الآونة الأخيرة، قبل أسبوعين، بدت التوقعات الإقليمية مختلفة تماماً، إذ، تفاخر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الأمم المتحدة بأن اتفاقات أبراهام كانت خطوة «تاريخية» والتي «تبشر بفجر جديد. عصر السلام».

وقال إن إسرائيل كانت «على أعتاب اختراق أكثر دراماتيكية» - إبرام اتفاق تاريخي مع المملكة العربية السعودية ركزت عليه إدارة بايدن في الأشهر الأخيرة.

لكن على الرغم من كل الدبلوماسية رفيعة المستوى، لا يزال العرب والمسلمون العاديون يعربون عن تضامنهم القوي مع القضية الفلسطينية. خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم العام الماضي، على سبيل المثال، جرى التلويح بالأعلام الفلسطينية بغزارة على الرغم من أن المنتخب الفلسطيني لم يكن مشاركاً.

وقالت الوكالة إن القصف الأخير في غزة أثار تلك المشاعر مرة أخرى، ومن المحتمل أن يوقف السعوديين والحكومات الأخرى التي كانت تفكر في التطبيع.

ونقلت الوكالة عن عمار علي حسن، أستاذ العلوم السياسية المصري، قوله «لا توجد حكومة عربية قادرة على مد يدها لإسرائيل وسط عدوانها على الفلسطينيين».

وقال إن «الشعوب العربية لن تقبل مثل هذه الخطوة. حتى الحكام لن يستفيدوا من مثل هذه العلاقات في

أتلانتك كاونسيل: تأملات من أبوظبي.. هل يعرف الإسرائيليون حرب البسوس؟

(أمني وعسكري . أتلانتك كاونسيل)

استعرض الكاتب ويليام ويكسلر في مقال نشرته مجلة أتلانتك كاونسيل بعض تأملاته التي خرج بها من حديثه مع مسؤولين كبار في أبو ظبي حول الحرب بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية.

يقول الكاتب إنه توجه إلى أبو ظبي قادمًا من تل أبيب عقب هجوم حماس وقد أتيحت له فرصة الحديث مع بعض المسؤولين البارزين في الإمارات والتي خرج منها ببعض التأملات التي أوردتها في مقاله.

دفع ثمن إدانة حماس

أوضح الكاتب أن حكومة الإمارات العربية المتحدة تتعاطف تعاطفًا كبيرًا مع الشعب الفلسطيني، لكنها واضحة بشأن حماس، التي صنفتها منذ فترة طويلة بأنها منظمة إرهابية. لذلك، لم يكن مفاجئًا أن تصدر الإمارات، التي انضمت إليها البحرين الشريكة في اتفاقية إبراهيم، أقوى إدانات العالم العربي لحماس بعد 7 أكتوبر بقليل. وأشارت الإمارات على وجه التحديد إلى أنها «فزعت» من احتجاز حماس مواطنين إسرائيليين كرهائن، بينما أصدرت البحرين «إدانة» لعمليات الاختطاف.

في المقابل، أعلنت جارتهم قطر أن «إسرائيل وحدها هي المسؤولة عن التصعيد الحالي» - وهي وجهة نظر للأسف أكثر تمثيلًا للشارع العربي. وبالنظر إلى مدى صراحة الإمارات العربية المتحدة في الترويج لاتفاقيات إبراهيم على مدى السنوات الثلاث الماضية، فإن الحكومة تشعر بأنها مكشوفة بشكل خاص وعرضة للتحويلات في الرأي العام العربي الآن.

وأشار الكاتب إلى أن مسؤول حكومي كبير في الإمارات أخبره أنهم فخورون بهذا التصريح - الشعور الذي سمعته من الكثيرين هنا هو أنه كان الشيء الصحيح الذي يجب فعله. ومع ذلك، فقد علموا أيضًا مسبقًا أن تكلفة وضع الإمارات على أنها «صوت عقل» - وهي عبارة أخرى سمعتها متكررة عدة مرات - لن تكون من دون ثمن.

وفي كل من وسائل التواصل الاجتماعي المحلية والعربية، تدفع البلاد هذا الثمن اليوم. وفي الوقت نفسه، أوضح المسؤولون الإماراتيون أيضًا أن العلاقات الاقتصادية بين الإماراتيين والإسرائيليين ستستمر على الرغم من الحرب المقبلة وأنه، كما قال وزير الدولة الإماراتي للتجارة الخارجية ثاني بن أحمد، «نحن لا نخطط للاقتصاد والتجارة مع السياسة».

في السر وخلف الكواليس، وحسب ما يلفت الكاتب، يأمل الكثيرون هنا أن تقضي إسرائيل بنجاح على حماس وأن تفعل ذلك بسرعة خاصة، قبل أن تخرج المشاعر العامة العربية عن السيطرة.

وبالتأكيد تتوقع إسرائيل أن هذه التصريحات ستمثل على الأرجح ذروة الدعم المعلن الذي ستحصل عليه من الإمارات خلال الحرب. علنا، ستؤكد الإمارات الآن على ثلاثة مواضيع للمضي قدماً: العمل نحو وقف تصعيد الصراع، ومن المحتمل أن تلعب مصر دوراً رئيساً، والدعوة إلى عودة المحتجزين، مع سعي قطر للتأثير على حماس، وتقديم الدعم الإنساني للشعب الفلسطيني، وهو مجال تركيز للإمارات وللرئيس محمد بن زايد شخصياً، بعد أن وجه بالفعل عشرين مليون دولار في شكل مساعدات. لذلك من غير المرجح أن تتضمن الدبلوماسية الإماراتية المستقبلية خطاباً مناهضاً لحماس وستتبع على الأرجح البيان المشترك الأخير الصادر عن مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، والذي دعا إلى «ضبط النفس».

أشار بعض المسؤولين الذين تحدثت معهم أن إسرائيل قد تضطر إلى التفاوض على وقف إطلاق النار مع حماس في وقت أقرب مما يظن المراقبون. ومع ذلك، يرى الكاتب أن هذا السيناريو غير واقعي، خاصة على المدى القريب، موضحاً أن الجمهور الإسرائيلي ليس في حالة مزاجية لتقديم تنازلات، تماماً كما لم تكن الولايات المتحدة في حالة مزاجية لتقديم تنازلات مع القاعدة بعد 9/11.

ومن المؤكد أن الإماراتيين يتفهمون المشاعر السائدة، مثلما كان الحال عندما تأثر محمد بن زايد وشعبه بشدة بهجوم الحوثيين في 2022 على أبو ظبي، وهو حدث شبهه مراراً بأحداث 11 سبتمبر. ومن المرجح أن تقابل أي انتكاسات مستقبلية محتملة في حرب إسرائيل ضد حماس بطفرات لمضاعفة القتال وليس المفاوضات لإنهائه.

ثلاثة سيناريوهات مقلقة

ووفقاً للكاتب، وحتى لو انتصرت إسرائيل بسرعة نسبياً ضد حماس، فإن المسؤولين الإماراتيين مهتمون بثلاثة سيناريوهات أخرى.

الأول، أن يفتح حزب الله جبهة شمالية، والتي يمكن أن تمتد بسرعة إلى سوريا وإيران وحتى إشراك الولايات المتحدة - الأمر الذي من المحتمل أن يضع الإمارات على الخطوط الأمامية أيضاً. ويدرك الجميع أنه إذا أصاب صاروخ أو طائرة مسيرة من إيران ناطحة سحاب واحدة في دبي، فإن معظم الرعايا الأجانب هنا سيغادرون على الفور الإمارات وسينهار الاقتصاد الإماراتي غير النفطي. وهكذا كانت الإمارات العربية المتحدة جزءاً من موجة الدبلوماسية المكوكية في جميع أنحاء المنطقة خلال الأسبوع الماضي لإرسال تحذيرات إلى إيران وحلفائها.

ونوه الكاتب إلى أنه خرج من هذه المناقشات باعتقاد أن واشنطن إذا لم تكن قد فعلت ذلك بالفعل، فيجب على إدارة بايدن العمل مع الإمارات على خطط طوارئ مشتركة للرد على الفور إذا استهدف الحوثيون، بناءً على طلب إيران، الإمارات مرة أخرى.

ويتمثل السيناريو الثاني المثير للقلق الشديد في احتمال أن يقوم المتظاهرون، الغاضبون من مقاطع فيديو للفلسطينيين الذين يعانون في غزة والتي يحرصها جهات فاعلة مثل الإخوان المسلمين، بتوسيع احتجاجاتهم، وإطلاق أعمال شغب في النهاية، وربما تشكل تلك الاحتجاجات تهديداً لاستقرار دول مثل مصر والأردن - شركاء أمنيون رئيسون لإسرائيل.

وهذا السيناريو ليس بعيد المنال؛ فقد. أطاحت انتفاضة بالحكومة المصرية في عام 2011، مما أدى إلى تشكيل حكومة إخوان مسلمين منتخبة هناك حتى أدت الجولة الثانية من الاحتجاجات الشعبية إلى الانقلاب العسكري في عام 2013 - وأبو ظبي بالتأكيد ليست حريصة على إعادة تلك الأحداث.

وعلاوة على ذلك، يتذكر المسؤولون كيف هدت المنظمات الفلسطينية النظام في الأردن في عام 1970 ثم ساهمت في الحرب الأهلية اللبنانية في وقت لاحق من ذلك العقد. وتشارك مصر بالفعل في حملة لمكافحة الإرهاب في سيناء، لذلك لن تكون هناك شهية لمصر لجلب مليوني غزي إلى أراضيها قد يهددون القاهرة لاحقاً.

وأضاف الكاتب أن الهاجس الثالث ينبع من حالة عدم اليقين السائدة حول الخطط الإسرائيلية لغزة بعد الانتصار على حماس، مشيراً إلى أن المسؤولين الإماراتيين الذين تحدث إليهم كانوا يأملون في أن تقدم إسرائيل قريبا تأكيدات معلنة بأنها، بعد هزيمة حماس بالكامل، ستسمح للفلسطينيين الأبرياء بالعودة إلى المناطق التي فروا منها، وسوف ترحب بالتمويل الإنساني من أماكن مثل الإمارات، وستراجع إلى حد كبير عن القيود التي فرضتها إسرائيل على غزة بعد تولي حماس السلطة في عام 2007.

ويتابع الكاتب أن البديل هو سيناريو ينتهي فيه المطاف بإسرائيل وقد اتخذت، بدافع فقط من الرغبة المفهومة في الانتقام من حماس، إجراءات تبعد في النهاية أصدقاءها العرب الجدد، لافتاً إلى أن أحد المسؤولين الإماراتيين سأله عما إذا كان الإسرائيليون على دراية بقصة حرب البسوس، وأوضح أنه قبل أكثر من مائة عام من ظهور الإسلام، اندلعت حرب بين قبيلتين في الجزيرة العربية في البداية بسبب قتل ناقة، ولكن من خلال دورة متصاعدة من الانتقام والثأر استمرت لأربعين عاما وجلبت دماراً كبيراً. وفي النهاية، وجد أولئك الذين ركزوا فقط على الانتقام أنفسهم وحدهم، واضطر أصدقاؤهم للتخلي عنهم.